بسورة من مثله ان من هنا زايدة وليس كذلك بل لا يستقيم
المعنى الا بها لان قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فاتوا بسورة من مثله اي من مثل عبدنا فالضمير
عايد الى عبدنا ولا يصح المعنى الا بها فتامل وكذلك قوله
تعالى اذا اما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فهي وان
كان المعنى للثبوت لكن اتى بالنافية هنا ليبقى للنفي ثم
وهو يودي معنى انهم غير واثقين بالتقوى منهم
وذلك شان المومن فانه ورد في حديث بعض السلف
انه عرف كذا عددا من الصحابة يخشى على نفسه النفاق
ذكره البخاري فتامل فايدة الاتيان بما وقال رضي الله عنه
في العالم الانساني ما اشرف هذا الجوهر لو عرف بقدره
فان الانسان اذا ملك جوهرة نفيسة فيحرص عليها
غاية الحرص ويضن بها فيضعها في صندوق من فوق
سبع سموات ومن تحت سبع ارضين وهو في بطنهن
وجميع ما فيهن مسخرات له قايمات في خدمته بنجم الدنيا
ومدرها وحيواناتها وجميع ما فيهن مسخرات له قايمات
في خدمته وجامدها وما يعها ونجوم السموات وشمسها
وقمرها وسحابها وطلعها وما فيها حتى الملايكة اسجدها
له ومن ابى منهم صار طريدا بعدان كان قريبا ملعونا

بعدان

بعد ان كان في جيش الملايكة وجميع الملايكة في السموات
حتى حملة العرش في خدمته قال تعالى الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون
للذين امنوا ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم وقهم السيات ومن تق السيات
يومييذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم ثم لما اراد
الله خلق آدم قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك هنا ذكروا المساوي ولم يذكروا
المحاسن مع ان في بني آدم محاسن لكنها حملتهم الغيرة على
التكلم بذلك وحق لهم من ان تعتريهم الغيرة على الخلافة
فقال اني اعلم ما لا تعلمون ولما اراد ان يظهر لهم سر الخلافة
علم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملايكة فقال انبوني
باسماء هولاء ان كنتم صادقين اي في زعمكم ذلك قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
هذا كان موضعهم من الملايكة عند قوله تعالى اني جاعل
في الارض خليفة وهذه الاية وهي قوله سبحانك لا علم لنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)